۱۰۶ معزی
۲۱۱۸۲۹

جمهوری اسلامی ایران
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
شماره ثبت کتاب ۲۱۱۸۲۹
کتاب ....
مؤلف ....
موضوع ....
شمارهٔ اختصاصی (۱۰۶) ازکتب اهدائی : معزی
۱۰۶

خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۰۶

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۰۶

فائده

اگر (؟) بدانی که طلاب ... به او بگو

که در رتبه احمد ... دارد اگر گفتی مررت

فعل و فاعل به احمد جار و مجرور متعلق است به احمد

الرفق بکر را ابای جار مجرور اشد و مجرورش

بکر دوار میگوید اسم غیر منصرف ... منصوب میباشد

الرفق از و بر ... پس چه میگوئی در این شارح

الحمد که ... الرفق میگوئیم الحمد مبتدا لکم

... جار و مجرور متعلق است

... جار و مجرور ... گردد

... این بود

که اضافه ... بس

شرح مقدمه در نحو

شرح قطر ناقص ... (؟)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة قول مفرد اعلم ان الكلمة تطلق في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت [illegible] وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول هو اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي اولها الالف واخرها الياء سواء دل على معنى كزيد او لم يدل على معنى كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا فرقتها لا يدل على بعض ما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد [illegible] وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع [illegible] لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لما اخذوا اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع وانا اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع فيغني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت [illegible] عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس القريبة في الحدود معيب عند اهل النظر وهي اسم وفعل وحرف لما ذكرت ان الكلمة بينت انها منحصرة في ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف والدليل على الحصر [illegible] ان انواع هذه الثلاثة [illegible]

العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا عليه او على شيء منه [illegible] فاما الاسم فيعرف بال كالرجل او بتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز كل واحد عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق اخر الاسم لفظا وتسقط عنه خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه ومررت بزيد ونحوها اسما بدليل وجود التنوين في اخرها ومن معنوية وهي الحديث عنه كتاء ضربت فانها اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات ومن المذكور للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات المذكورة [illegible] الحديث عنها فقط [illegible] وهو ضربان معرب ومبني وهو ما تشبه الحرف [illegible] العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجاز [illegible] وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء [illegible] شرع في تعريف الاسم بدأ بذكر انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت [illegible] الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت

از کتب ملا محمد بابیت ووقف شود
و نفشی عرج مرحوم شود

الفرق بين اسم المصدر والمصدر من طرق الاول
ان اسم المصدر لا يجرا مجراي الفعل لغسل
والمصدر يجري مجرا فعله نصر ينصر غسلا
والثاني انه يبين هياه غسل الاعزاء وهو
يبين حدوث بعبارة
اخرى ان اسم المصدر
يبين حدوث على وجه خاص
والمصدر يبين مطلق
الحدوث محصول المصدر
وبعبارة في معنى الطولا
يا كه شود وبا كست

الخربه عند ...

وبه الثالث ... مع خفض الباو هي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما مرى ولما ذكرت

... السكون منا واحسنتين وحسن شوحم الله خاذف الاصل قد

... الوجه سوى فهو اصل البنا ولما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف

بنا الثالث الساكنة وبناوه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فبضم اضربوا او الضمير

المرفوع المتحرك فسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح و

ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناوه على السكون كاضرب الا المعتل

فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحوه ياو قوموا وقومي فعلى حذف النون

ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح وه مضارع و يعرف بلم وافتتاحه بحرف

من نأيت نحو انقوم واقوم ويقوم ونقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا

بر العدد

و مريت بزيد الا ترا ان اخي زيد تتغير بالضمة و الفتحة و الكسرة لسبب ما دخل عليه
من جانبي ورايت وبا البانه لو كان التصغير في غير الاخي لم يكن اعرابا كقولك
في نلبس تلبس واذا كسرتها انلس وتلوس وكذا لو كان التغيير في الاخر
لكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست جليت

ثم اعلم انك قد عرفت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكر منها الماضي اذ هو الاولى

عليه وحكمه البناء له من بناء واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان

تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل

البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة كقولك

كاموا او قعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك

قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلث حالات

الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف

في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم

وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين

الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد

وكونت بهما مهملا ... لانه لا يكون كالمبتدأ الا ابدا

لعدم رابط تربط الجملة الواقعة خبرا ... ثابت انها لا موضع لها لتعين

كونها حرفا والتحقيق ان اسم يكون ضمير ... مفسر بما فيها تفسير لها الا ان

في اية تفسير لما في قوله لو ... من ابدالهما مستبدا خبرهما او ما

المصدرية مهمل يسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم

اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له

ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها

حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها

اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه

اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبته الليالي اي

الذهاب الذي ذهبته الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما

قعدته ولو جاز ما ذكراه ... لان ... العائد ... بذكر العائد

واما لما فانها في العربية على ثلاثة اوجه احدها ان تكون بمنزلة لم في الجزم اي

الحرف الجازم بمنزلة الا ... لما فعلت كذا

لا فعلت كذا الا طلب ... الافعال ... من الفعلين

... ثالث ان تكون رابطة لوجود شي بوجود غيره نحو لما

اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجي واختلف في هذه فقال

سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها

وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت

الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك

العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا

مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه

لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها

فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا محل لها من الاعراب وذلك

يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات

الحروف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لا حظ لشي منه

كلها في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما انهيت القول

في الكلمة واقسامها الثلثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن

اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف

او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر

في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به

فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح

الاكتفاء به واذا قلت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه

ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ

ص واقل ايتلافه من اسمين كزيد قايم او فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف

الكلام ستة وذلك لانه اما يتالف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او

من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ايتلافه من

اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قايم الثانية ان يكونا

مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقايم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك

ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شي وكذلك هذا الثالثة ان يكونا

مبتدا ونايبا عن الفاعل ساد امسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك

ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات

اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به واما ايتلافه من فعل واسم فله

صورتان احداهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم

نايبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احداهما

جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف

بالله لزيد قايم واما ايتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قايما واما ايتلافه

من فعل وثلثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت

زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم

كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام فهو مراد

النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص

فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا

لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب

بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركته ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر

يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك

جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاء الفتى

ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر الضمة في الاول والفتحة في الثاني

والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب وانواعه

اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم

الى ثلثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب

تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول

مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع

الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع

فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة

للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت لها كلها والعلامات الفروع تنحصر

في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه

الابواب متتالية ص الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه

وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب

الاول وهو ما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي

ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة

عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جا ابوه ورايت

اباه ومررت بابيه وكذا القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ثلثة

امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا

ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاني ابوان ورايت ابوين ومررت

بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك

جاني اباك ورايت اباك ومررت بابيك وان كانت مجموعة جمع
تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاني ابون ورايت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ الثاني
ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاني ابيك ورايت
ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة
اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب والشرط
الاخير وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم
اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا اخي ورايت اخي
ومررت باخي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال الثلثة والحركات
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسما المضافة الى ياء المتكلم نحو ابي واخي
وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط بكوني لفظت بها مفردة
مكبرة مضافة لغير الياء وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث
لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق
على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسما الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص

والافصح استعمال الهن كغد ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع
منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كساير الحوايط تقول هذا هن ورايت
هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدا واعتكف في غد واذا استعمل
مضافا فالجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت
بهنك كما يفعلون في غد وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف
الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة
قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفرا ولا الزجاجي فانكراه
من عد هذه الاسما وعدها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون بالواو وينصبان ويجران بالياء
وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى واثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو
وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون
وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني والباب
الثالث ما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه
يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة

والفتحة تقول جا الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحمل عليه
في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان
اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاني
كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال تقول جاني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون
اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة على الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا
في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاني اثنان
ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين
وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما او الظاهر نحو اثنا اخويك او كانا
مع العشر نحو جاني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم
فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاني الزيدون ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وحمل عليه في ذلك الفاظ منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل
اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو
واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي
الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول

جاني عشرون ورايت عشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله
تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا
الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل
وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى
ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالتاء والالف سنوات او سنهات
فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا
في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون
رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك
القول في نظاير وهي عضة وعضون وعزة وعزون وشبه وشبون وقلة وقلون
ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال
عزين وما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه
ما سمي به من اسما الجموع الا ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي ثم نقل عن ذلك
المعنى وسمي به اعلى الجنة ومن ثم اعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون فعلى ذلك لو سميت

رجلان بزيدون قلت هذا ذيلون ورايت ذيلين ومررت بزيدين
فتعربه كما كنت تعربه حين كان حماص واولي ما جمع بالف وتا امزيدتين وما
سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات
الباب الرابع ما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتا مزيدتين كهندات وزينبات فانه
ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى
وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما الرفع والجر فانه على الاصل تقول
جات الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق
بين ان يكون مسمى هذا الجمع مونثا بالمعنى كهند وهندات او بالتا كطلحة وطلحات
او بالتا والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات
او الممدودة كصحرا وصحراوات او يكون مسمى مذكرا كاصطبل واصطبلات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحرا وصحراوات الا ترى
ان الاول تحرك الوسط والثاني قلبت الفه يا والثالث قلبت همزته
واوا ولهذا عدلت عن قول الاكثر جمع المونث السالم الى ان قلت الجمع
بالالف والتا لانه جمع للمونث وجمع المذكر فما سلم فيه المفرد وما تغير
وقيدت الالف والتا بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات

فان التا فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرة
امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التا وان كانت
فيهما زايدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل
قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما
قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة
وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم
الباب الخامس ما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان
فرعيتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف
والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد
ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع
ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يجمعان
فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب
كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا
اعرب واعاريب فلا يجوز في اعاريب الجمع كما في اكلب على اكالب وآصال على
اصاليل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل منزلة الجمعين وكذلك صحرا وحبلى

فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة
تانيث اخر ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه انه يجر
بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق
تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان
احداهما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل
فالاولى وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي الاصل
بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى
تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف
وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف فليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه
من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه و
كذلك ما تمثلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقولهم رايت الوليد
اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر فيه زوال العلمية فصار
نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف وعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة

ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زايدة فيه كما في مثل ... والامثلة
الخمسة وهي يفعلان وتفعلان بالياء والتاء فيهما ويفعلون وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين
فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الباب السادس ما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل
به الف الاثنين نحو يقومان للغايبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون
للغايبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة
الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها
نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا
رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون
وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب
حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول لجازم وجزموا
فاما الثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل
المعتل الاخر فيجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم هذا الباب السابع
ما خرج عن الاصل وهو الفعل المضارع المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي
فانه يجزم بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول

الجزو الخبيث لكم يوم ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والمدا الفتى

ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة

والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في ان القاضي

لن يقضي ولن يدعو اش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت

امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي تقدر فيه الاعراب خمسة

انواع احدها ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل

الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي اخره الف لازمة نحو الفتى

تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني

الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل

الحركة الثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه

لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى يا المتكلم

نحو غلامي واخي وابي وذلك لان يا المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل

واشتغال اخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات

الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة للاستثقال وهو

الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره يا مكسور ما قبلها كالقاضي

[illegible]

والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل

بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة

وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف والخامس ما تقدر فيه

الضمة فقط وهو الفعل المعتل اللام بالواو نحو زيد يدعو او باليا نحو زيد

يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على اليا في الاسما والافعال وعلى الواو في الافعال

كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن

يوتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها ص فصل يرفع المضارع

خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل

المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم مرفوع كقولك يقوم زيد ويقعد

عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفرا واصحابه رافعه

نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة

قال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا

ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها

فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي

يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب

والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب

ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع

الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا

دايما ولا قايل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع

بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما اقتضى الكلام

على الحالة التي يرفع فيها اخذ الكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل

عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذا وان وبدا الكلام على لن لانها

ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم الكلام على ان لطول الكلام عليها

ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تابيدا خلافا

للزمخشري في انموذجه ولا تاكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد

بها انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك

لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعا خلافا لابن السراج

ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن

اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها

على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى ان لا يظاهر مجرما

جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة

تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا ابدلت الالف

نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني

كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك

اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون

على المومنين حرج او تقديرا نحو جيتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل

لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان فقدت اللام كانت كي حرف

جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا

لازما ص وباذا المصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذا اكرمك

واذا والله نرميهم بحرب تمامه يشيب الطفل من قبل المشيب ش

الناصب الثالث اذا وهي حرف جواب وجزا عند سيبويه وقال الشلوبين

هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب

بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة هاهنا

وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر

الكلام فلو قلت زيد اذا قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون

الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذاً اظنك صادقاً
رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم
نحو اذاً اكرمك واذاً والله اكرمك قال الشاعر اذاً والله نرميهم بحرب
يشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذاً يا زيد قلت اكرمك بالرفع
وكذا اذا قلت اذاً لا اكرمك واذاً يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
ص وبان المصدر بعد ظاهرة نحو ان يغفر لي ويسبق بعلم نحو علم ان سيكون
فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا
بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد
اللام في نحو لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر
لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان
مستقبلا نحو حتى يرجع وبعد او التي بمعنى الى او الا كلاستسهلن الصعب
او ادرك المنى وقوله كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية
او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا تطغوا فيه فيحل ويعلم الصابرين ولا تأكل السمك وتشرب
اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرتها في الذكر

لما فيها من التفصيل لانها تنصب ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب
فلا تعمل الا ظاهرة ومثال ان الناصبة ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان
يغفر لي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا
من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت
به معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو قام
زيد لاكرمته واشترطت ان لا يسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن
في احد الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية
باعتبار ما قبلها ثلث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فان
فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما
رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس
وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا
يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع
نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قوله افلم ييأس الذين
امنوا معناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم
اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين ومن الغالب كون
ياس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز
ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون
ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا
على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا
ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن
فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
واما ان الناصبة مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز
في مسائل احداها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير
بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل في قراءة من قراء من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار
والتقدير او ان يرسل فان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا او ارسالا
ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو ظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك
قول الشاعر ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

تقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه
لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا او
كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه
المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز ولو كان الفعل الذي
دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية
كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم
اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي
وجب اضمار ان سواء كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم او المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام
لام الجحود والحاصل ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد
لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا قرن الفعل بلا وجواز الوجهين
وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم وقال سبحانه وتعالى وامرت

ان الكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية
المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى وانما ان للفعل
بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى الزلزال ولحتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى
كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون
بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس
وقد يصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع
وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين
لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى
الى

حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل
تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل
بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا
لطلوعها الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس
من شرط النصب لكن الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني
كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا لكنك اردت
حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها
تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي نحو كان سيري
حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام المسئلة
الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني
حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر والثاني
كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا اكسر
كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة
بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا
احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما
الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها
النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه
يشمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي
نحو والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز والترجي كقوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب
وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال
فنكرمك فقصدتك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي
في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك
ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال
ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا
نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر
وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وقال الآخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي
عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل
السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا نهيت عن الاول وابحت الثاني
اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن ص فان سقطت الفاء بعد الطلب
سقطت

وقصد الجزا جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول
ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك والجزم ايضا بلم
نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وبالام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض
لا تشرك لا تؤاخذنا فيجزم فعلين ان واذما واي واين وانى وايان ومتى
ومهما وما ومن وحيثما نحو ان تشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ
من اية او ننسها نات بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزا واذا لم
يصلح للجواب لمباشرة الاداة قرن بالفا نحو وان يمسسك بخير فهو
على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام
على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم
لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال
على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل
مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزا فانه يكون مجزوما بذلك الطلب
لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزا انك تقدره مسببا عن
ذلك المتقدم كما ان جزا الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله

تعالى قل تعالوا اتل فاتل مجزوم بتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد
من الفا وهو اتل وقصد به الجزا اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك
ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا او محض الفعل
بعده فالاول نحو ما تاتينا فتحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز جزمه وقد غلط
في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا
باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه بالجزم
فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد
بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر
لانه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا وجاهدوا
ولم ليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل
عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزا امتنع جزمه

كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها فتطهرهم مرفوع باتفاق
القرا وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم
صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزا لم يمتنع في القياس
كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني
صفة لوليا وبالجزم على جعله جزا للامر وهذا بخلاف قولك ائتني
برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل
لله ولرسوله مسببة على الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان
الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه
الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير
شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر
تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه يصح ان يقال في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة
وان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل
النار ولا ان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على
الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن

تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على
الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا او معنى
الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يهب
شيا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم
قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه
قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون
قدر الموقوف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم
وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤس
الآي وهي فانذر وكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا وهو
لم وهي حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك
لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها
كقوله تعالى لما يقض ما امره وقوله بل لما يذوقوا عذاب
وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع
وجزمه وقلبه للمضي وتفارقها في اربعة امور احدها

ان المنفي بها مستمر الانتفا الى زمن الحال بخلاف لم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيا مذكورا

ومنها امتنع ان يقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام الثالث ان لما يتوقع كثيرا ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اى الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك فكر هذا المعنى الكشي والاستعمال والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت

الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعا نحو ليقض علينا ربك

الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله

والدعا نحو لا تواخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما الجازم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم وان نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل ومتى كقول الاخر متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله ايان ما يعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها تستجر بها فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد ادات الشرط وجب اقترانها بالفا وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او منفي بلن او بما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى

وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما اقيمت مقام الفا لانها مثلها في الاصل اذ الفاء تدل على التعقيب والاتصال وكذلك اذا المفاجاة فاغنت عنها في ذلك على الاشتراط

فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس و معرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم ونحو جوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وها غلامه او منفصل كانا وانت و اياي وهو ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الخاص سلبيه

مرجوجية فخذه وكن به رجاء ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس فهذا الاسم صادق عليه ... كشمس فانها موضوعة لما كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما اختلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسما الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا ابدات به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او على مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول البارز كتاء قمت والثاني

للمستتر كالمقدر في قولك قم لكل من البارز والمستتر
انقسام باعتبارٍ فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار
وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب الاستتار
ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدؤ
بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التا كتقوم الى ترى انك لا تقول
اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر
مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب المضارع نحو زيد يقوم الا ترى
انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب
الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو
الذي لا يستقل بنفسه كتا قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه
كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب
الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتا قمت
فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مرفوع مفعوله
والمخفوض كها غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب
مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر

كذا انا نحن انت انتِ انتما انتم انتن هو وهي هما هم هن والمنصوب
اثنا عشر ايضا اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه
اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشر لا يقع الا في محل النصب
كما ان تلك الاولى لا يقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا
والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مؤمن
وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة
ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصل ولما ذكرت ان الضمير
ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن
ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول
قام انا ولا اكرمت اياك لانك متمكن ان تقول قمت واكرمتك خلافا
قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا مانعة منه ولذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من
هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل
وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما اعرف

من غايبين وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما
سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول اعرف لان
ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف
من ضمير الغايب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا
لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير اولا فالاول
نحو الصديق كنته الثانية والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز
لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل
ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه
ولذلك اتت ايات التنزيل الكريم كقوله تعالى انلزمكموها ان يسئلكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه
وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن
واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في كان واختلف رايه
في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
ثم العلم اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا
او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر

اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته
ان افردا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو
ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة
الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه
الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني
كاسامة وثعالة للثعلب وذؤالة للذيب فان كلا من هذه
الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد
رايته هذا اسامة مقبلا فتقول اسامة اشجع من ثعالة
كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة وكذا الباقي ولا يجوز ان تطلقها
على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص
ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد
واسامة والمركب ثلثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله
وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة
عليه ويخفض الثاني بالاضافة ابدا ومركب تركيب مزج

كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة
نصبا وجرا كساير الاسما التى لاتنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه
كبعلبك فان ختم بها بُنى على الكسر كسيبويه وعمرويه ومركب
اسنادى كتأبط شرا وحكمه ان العوامل لاتوثر فيه شيا بل يحكى
على ماكان له من الحالة قبل النقل الى العلمية واسم وكنية ولقب وذلك
لانه ان بدى باب او ام كان كنية كابى بكر وام بكر وابى عمرو وام عمرو والا
فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف
الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب
وجب فى الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا
مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا
والثانى مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس
كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاول فى اعرابه
اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين
احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم فى بقية الاقسام

والثانى اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون
الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة
اكثر من الاتباع ص ثم الاشارة وهى ذا للمذكر وذه وتى وته وتا
وذان وتان للمثنى رفعا بالالف وذين وتين بالياء جرا او نصبا واولا
لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها
الا فى المثنى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مده وفيما تقدمته
ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة
وتنقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام مايشار به للمفرد
ومايشار به للمثنى ومايشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة
ينقسم الى مذكر ومونث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهى ذا
وللمفردة المونثة عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهى ذى وذه
وذهى وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات وهى اغربها وانما المشهور
استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك جاءت ذات جمال او بمعنى
التى فى لغة بعض طى حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بها اى التى اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاثة

استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهى تى وتا وته وته بالكسر وته
بالاسكان وذا ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى
ربنا الذين اضلانا ولتثنية المونث فذانك برهانان وذين باليا
جرا او نصبا كقوله تعالى ارنا اللذين اضلانا ولتثنية المونث
تان بالالف رفعا كقولك جاءتنى هاتان وهاتين باليا جرا او نصبا
كقوله تعالى احدى ابنتى هاتين ولجمع المذكر والمونث اولا قال الله
تعالى واولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتى وبنو تميم يقولون
اولى بالقصر وقد اشتهرت الحجة اللغة بما ذكرته بعلم ان الا
لا تلحقه فى لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا
فان كان قريبا جى باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا
بهاء التنبيه جوازا تقول جاءنى هذا وجاءنى ذا وليعلم ان هاء التنبيه
تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد
وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك
وذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام فى ثلاث مسائل احداها
المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية

الجمع فى لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصر قال
اولالك والثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك
ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول وهو الذى والتى واللذان
واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا او نصبا ولجمع المذكر الذين بالياء
مطلقا والالى ولجمع المونث اللاتى واللائى وبمعنى الجميع من وما وأى وال فى
وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب والحسن وذو فى لغة طى
وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها
اما جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى عايدا وقد يحذف نحو ايهم
اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف
او جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع
من انواع المعارف الاسما الموصولة وهى المفتقرة الى صلة وعائد وهى
على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذى للمذكر والتى للمونث واللذان
لتثنية المذكر واللتان لتثنية المونث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء
جرا او نصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهى بالياء فى احوالها
كلها وبنو عقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا

واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات اليا وتركها والمشتركة
وهي من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى
والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك
ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك
وتقول كذلك يعجبني ما اشتريته ... من جاءك لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او اتنا يعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
فكذالك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة
على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب
واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب
او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما
تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جائني ذو قام وسمع
من كلامهم لا وذو في السماء بيته وقال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة
بشرطين احدهما ان تكون مسبوقة بما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم او من
في مثل ... ما في السموات والارض

الاستفهامية نحو قوله وقصيدة تاتي الملوك غريبة
قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن ذا الذي
قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اسم اشارة ولا يجوز
ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد
عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصولة مبتدأ
وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر والتقدير والذي
تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان تكون ذا للاشارة
وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا
طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها
يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد
الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة
او شبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران
احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز
جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت بها الانشاء
بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون

مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه
نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاءت اللذان اكرمتهما
وجاء الذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان
مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي
هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم في قراءة غير حمزة والكسائي
وابي بكر عن عاصم بالحذف ... على الاصل وقراهم لا يحذفها او مخفوضا
بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه
وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف
نحو قوله تعالى يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه
وقول الشاعر ... نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد
العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل
كثيرة لا يحتملها هذا المختصر وشبه الجملة ثلثة اشيا الظرف نحو جاء الذي
عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة في
صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور
ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس

لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي
نزلنا فيه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور
صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير
الذي كان مستقرا في الفعل انتقل منه اليهما ... ذو الاداة
وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش
وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي او للجنس كاهلك
الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء ... او لاستغراق الافراد
نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد الرجل ...
النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس
والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل
واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن
الكيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش
وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف
ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة زائدة هي ام اصلية واستدل
على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه ولخص في المسئلة

ثلاثة مذاهب

مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثاني ان المعرف ال
والالف زايدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه
يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة ثلاثة اقسام
وذلك انها اما للتعريف العهدي او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذهني فالاول
نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور
ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غيره قال الله تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
والثاني كقولك جا القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض
خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل خير من المراة اذ لم ترد
به رجلا ولا امراة بعينهما وانما اردت ان هذا الجنس من حيث
هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل
واحد من افراد الرجال افضل من كل واحد [illegible]
الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي وال هذه هي التي يعبر

النحويون

عنها بالجنسية وقد يعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة
واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون
باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا
والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة
وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها على وجه الحقيقة فانه لو قيل
وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية
ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح
ذلك على المبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقوله
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدال
اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال لام ال ميما وقد تكلم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر
ص ثم المضاف لواحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من المعارف ما اضيف
الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا

وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة
ما اضيف فالمضاف للعلم في رتبة العلم والمضاف للاشارة في رتبة الاشارة
وكذا الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير المضمر وانما
هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت
الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص باب المبتدا
والخبر ش المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدا هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح
كزيد في نحو زيد قايم والمؤول في نحو وان تصوموا في قوله تعالى
وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد
في نحو كان زيد عالما فانه لم يجرد ونحو قولك في العدد واحد اثنان
ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا
للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قايم
وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان والخبر
هو المسند الذي تتم به مع المبتدا الفايدة فخرج نحو المسند الفاعل

في نحو اقايم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفايدة لكنه مسند اليه
لا مسند فحصول مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر
الرفع ص ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ولعبد
مؤمن خير وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لان النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة
ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى االه
مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام
والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير وقوله عليه السلام خمس صلوات
كتبهن الله فالمبتدا خاص لكونه موصوفا في الآية مضافا في الحديث وقد ذكر
النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة اشياء انهاها بعض المتاخرين الى نيف
وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتامل
ذلك ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قايم ولباس التقوى ذلك خير
والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا قل هو الله احد ش اي
يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا بروابط وروابطها اربعة احدها الضمير
وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثان

ان كلها مضاف اليه وقايم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر
الاول والرابط بينهما بلبنيه الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك
مبتدا ثاني وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة
فالحاقة مبتدا اول وما مبتدا ثاني والحاقة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع
العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط
بينهما بعينه العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده
فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا
في المعنى فان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله
احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول ولم ترتبطه
به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وقوله
عليه الصلوة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا
نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله ويتعلقان بمستقر او استقر محذوفين ش

اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم
ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا
والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل
ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ش
ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جثة كزيد وعمرو وعرض
كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم وان وجد كلام
ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف
والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد
على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران ش اذا كان
المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر

تقول اقايم الزيدان وما قايم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام
مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذا لما كان
في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف
رافعا للفاعل وللنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي
ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطعه ومن شواهد الاستفهام
قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور
الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قايم
او باكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما
يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول من الاية
مبتدا اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على منع التعدد في مثل
زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو
حامض لان ذلك كله لا تعدد له في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني
معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز

مز ص وقد يتقدم الخبر على المبتدا نحو في الدار زيد واين زيد ش
وقد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله
تعالى سلام هي اية لهم الليل واما الجمل المقدم في الايتين مبتدا وللوجوب
لا قصد الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وعند زيد
وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب هنا تقديمه لان تاخيره يقتضي
في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف ليختص به اطلب
حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي
عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله
تعالى قل اانبئكم بشر من ذلكم النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة
والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل اانتم اعلم ام الله
اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام
قوم منكرون فسلام مبتدا وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر وحذف
مبتداه اي انتم قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا

والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة

نحو لولا انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته

ش يجب حذف المبتدا في اربع مسائل احدها قبل جواب لولا في قوله لولا انتم

لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان نحن

صددناكم عن الهدى اذ جاءكم الثاني قبل جواب القسم الصريح

نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني

او قسمي واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل قسما

وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به

فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالث قبل الحال

التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي

زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف الخبر مضاف الى كان

التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه

وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي زيدا قائم لان الضرب

لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب

ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما

ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل

وضيعته اي كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان

والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية

ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلثة انواع احدها كان وا

واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك

وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو

وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ

بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح

ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهي ثلثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب

الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها

وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب

كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا او مفعولا ويسمى الاول من

معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان

في باب كان والفاظه ثلث عشرة لفظة وهي على ثلثة اقسام ما يرفع المبتدا

وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى

وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه

نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فاما النفي نحو

ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبه النفي النهي والدعاء

فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وما يعمله بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله

واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت

ما هذه مصدرية لانها تؤول بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر

بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول

ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما

يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى

وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرا

حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر سلي ان جهلت

الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش

ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن

درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته

تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد و

غيرها ص وقد يتقدم الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة

احوال احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل

كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل

واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح

ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل

على ذلك قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون

وقد تقدم على كان وتقدم المفعول المعمول يوذن بجواز تقديم العامل

ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا

قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من

ذلك تقدم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر

بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول

الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت ما زيدا تعجب وانما

يجوز في ذلك الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جا الذي

زيدا يضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيد على
الضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج والفارسي وهو الصحيح لانه لم يسمع شئ اذا هبا لست
ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب
الفارسي الى الجواز بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
وذلك لان يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول
يوذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا في الظروف ما لم يتسعوا
في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص
الخمسة الاول بمرادفة صار ش يجوز في كان واضحى وامسى واصبح
وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا
وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي
اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني وغير
ليس وفتى وزال بجواز التمام اى الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو
عسرة وحين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والارض ش

يجوز
اى ويختص ما عدا فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله
تاما ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت له
كليلة ذي العاير الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين
ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية
ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف
بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد
للدلالة على الزمان والصحيح الاول ص وتختص كان بجواز زيادتها
متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش ترد كان في العربية على ثلثة
اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا
وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة الاية
وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران غالبا
احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت

كان بينهما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها انها لا
تدل على معنى البتة بل انها لم يوت بها للاسناد ص
وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلها ساكن
ولا نصب متصل ش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم
ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط ان تكون
بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها
ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا
اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف
وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز
الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن
بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها
بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب
بها والضماير ترد الاشيا الى اصلها ولا في الموقوف عليها لانه
عليه بن خوف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله
الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب عليه الوقف

بالهاء السكت كقوله عه ولم نعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا
يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة اليا تؤدي الى الغاء الجازم عما
لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا
ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت برا فاقترب ومع اسمها
في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما ش من خصايص كان جواز
حذفها وله في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم
والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض
عنها شئ فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه
تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت
لان كنت منطلقا قدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد
الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار
اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار
ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون
في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس

اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع

اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين

مثاله لك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان

خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا

فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله

عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر لا يامن الدهر

ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان

ما تلتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية عند

الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر

الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم

انهم اجروا ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر

وهي ما ولا ولات كما منها كلام يخصها والكلام الآن في ما واعمالها

ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل

قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة

شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة

ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب وفي التقدم

الخبر في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة

وفي قوله تعالى ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا

الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت

الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤون ما هذا بشر ص

وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء

على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها

بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر

لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك ولا في نحو لا زيد

قائم ولا عمرو ولهذا غلطوا المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح بالشرطين ما

الاخيرين ووكلت معرفة الاخرين الى القياس لان ما اقوى

من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت فيها ان لا يتقدم خبرها

على اسمها ولا يقترن بالا فاما اشتراطها ان لا يقترن الاسم

بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا يقترن بان ص ولات لكن في

الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين

مناص ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت

عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون

اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين و

الغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات

حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس

الحين حين فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم

ولات حين بالرفع ص والثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك

وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع

او الاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن

خبره لهن الثالث من نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب

الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما

التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر

وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد

ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ان زيدا قائم ولكن

ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم

ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول

لكنه فاسق وتقول ما زيد فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول

لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد وللظن

كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب

ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما

فعل المشيب او ما فيه عسر كقول المعدم ليت لي قنطارا من الذهب

ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك

لعل الله يرحمني وللاشفاق وهو توقع المكروه كقولك

لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا

لعله يتذكر نص على الاخفش ص ان لا يقترن

يهن ما الحرفية نحو انما الله واحد الا ليت فيجوز الاعراب

ش انما نصب هذه الادوات الاسما وترفع الاخبار بشرط ان
لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح
دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم
اله واحد وقال تع كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر
ما فارقتكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا يا
عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى
منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية
فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها
الاهمال حملا على اخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ٥ الى حمامتنا او نصفه فقد ٥
برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما الاسمية
فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تع انما صنعوا كيد ساحر
فما هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا
صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان

الذي صنعوه كيد ساحر ص كان المكسورة مخففة
ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز
في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا
لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تع ان كل نفس لما عليها حافظ
وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم قرا الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال
ص فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
وقال الله تع لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على
الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها
ضمير شان ويكون خبرها جملة مفصولة ان بديت بفعل متصرف
غير دعا بقد او تنفيس او نفي او لو ش فاما ان المفتوحة فانها اذا
خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن
يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى
الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا

فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف
وهو دعا لم تحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى
ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر
والشان خففت وحذف اسمها وولتها الجملة الاسمية بلا
فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
التقدير وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعا بالخير
نحو ان بورك من في النار ومن حولها او بالشر نحو قوله تعالى
والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف وكسر الضاد
فان كان الفعل متصرفا وهو غير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد
من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف
التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون
الا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر
بغير فصل كقوله ٥ علموا ان يؤملون فجادوا ٥ قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وربما جا اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير

شان فياتي خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ص و
اما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل
منها بلم او قد ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب
اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان فلا يلزم ان يكون
ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا
الى وارق السلم روى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة
بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المرأة
ويكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه
ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر
مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ثدياه في رواية
من يرفع والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه حقان وان كان فعلا
وجب ان يفصل منها بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن
بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس
ولم يسمر بمكة سامر والثاني كقوله افد الترحل غير ان ركابنا

اى وكان قد زال لنحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا او مجرورا نحو ان فى ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
ش لا يجوز فى هذا الباب توسط الخبر بين العامل و
اسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز فى باب ليس لا تقال
ان قايم زيد كما قيل كان قايما زيد والفرق بينهما ان افعال
امكن للعمل من الحروف فكانت اجلا ان تتصرف فى معموليها
وما احسن قول ابن مالك رحمه الله تعالى كافى من اخبار ان ولم يجز تقديم له
احد من النحويين تقدمه ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر
ظرفا او جارا او مجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم
توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما كما قال الله تعالى
ان لدينا انكالا وجحيما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى
واستغنيت لا على امتناع التوسط فى غير مسئلة الظرف
والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع
الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من
ذكرى جواز توسيطهم والمجرور ان يكونوا يجوزون

لانه لا يلزم من الظرف لا الاسهل تجويزهم غيره ص وتكسر ان فى
الابتدا نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم
انك لرسوله ش تكسر ان فى مواضع احدها ان تقع فى
ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الثانى بعد القسم كقوله
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله
تعالى قال انى عبد الله الرابع ان يقع بعدها اللام كقوله
تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون تكسرت بعد يعلم ويشهد ان كانت قد فتحت
بعد علم وشهد فى قوله تع علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة وذلك لوجود اللام
فى الاولين دون الاخيرين ص ويجوز دخول اللام على
ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول

الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى
ش يجوز دخول لام الابتدا بعد ان المكسورة على واحد
من اربعة مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر
نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة واما
المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير
المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو
لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون و
قد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت
ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هذا
وقابينها وبين ان النافية كالتى فى قوله تعالى ان عندكم من
سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفى
وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها
جايزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك [illegible] نحو ان زيدا
قايم او خففت و[illegible] نحو ان زيدا قايم او خففت و[illegible]
كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام

ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات
المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى
وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به بنى على الفتح نحو
لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر فى نحو لا مسلمات وعلى اليا فى
نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجرى مجرى ان فى نصب
الاسم ورفع الخبر لا بثلثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس
والثانى ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون
الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت
ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زايدة
لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت
عمل ليس نحو لا رجل فى الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين
لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد فى الدار ولا عمرو ومثال
الثانى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط الثلثة
فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا
او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب

جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من
تمام معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح
او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان
مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبني على ما ينصب به
لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجل
ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء
تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما
بني على الكسرة وقد يبني على الفتحة نحو لا مسلمات وفي الدار
وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جأواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء آجال ص ولك في نحو لا حول ولا قوة
الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة
في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب فان لم تكرر لا او فصلت
الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح متى اذا تكررت لا مع
النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك

في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت
فلك في الثانية وجهان هما الرفع والفتح ويمتنع النصب
فتحصل انه يجوز فتح الاثنين ورفعهما وفتح الاول ورفع
الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة
اوجه في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع النكرة الثانية
لم يجز في الاول الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول
وقوة الا بالله بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ويجوز ولا اب وابن فان كان
اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل
ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها
فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان
موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح تقديره على انك
ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا
عليهما فان فصل بينهما او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب
وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني
نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ظ الباب الثاني ظن

ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات ينصبهما
مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان بان تأخرن
نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي
الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافية
او لام الابتداء او القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا
وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب
الثاني من النواسخ ولخبر مبتدا وهو افعال القلوب وهو
ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر ه رأيت
الله اكبر كل شيء ه محاولة واكثرهم جنودا
وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى كقوله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد وخال كقوله
يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست
بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق

فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل
لتوسطها بين المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها
بينهما كقولك زيد ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت
عالم بالاهمال قال الشاعر ابا لاراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتدا مؤخر
وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والخور حلت
لتوسطها بينهما وهل الوجهان سوا او الاعمال ارجح و
هو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال
قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت
فقد ظفرت وخاب ففا القوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع
على انه خبره واهملت ظن لتاخرها ومتى تقدم الفعل على المبتدا
والخبر تعين الاعمال لا غير نحو ظننت زيدا قايما بالرفع خلافا
للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا
لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها
والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد

وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون هؤلاء مبتدا
وينطقون خبره وليسا مفعولين اولا وثانيا ولا النافية
نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا اى ما لبثتم ولام الابتدا نحو
علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له
فى الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين
منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك
علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان فى الجملة اسم استفهام سواء
كان احد جزئى الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى
ولتعلمن ايّنا اشد عذابا وابقى والثانى كقوله تعالى وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون واى منقلب منصوب
ينقلب على المصدرية اى ينقلبون اى انقلاب ويعلم معلقة
عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اى وربما
توهم بعض الطلبة انتصاب اى بيعلم وهو خطا لان الاستفهام
له الصدر فى الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال

تعليقا لان العامل فى قولك علمت ما زيد قائم عامل
فى المحل وليس عاملا فى اللفظ فهو عامل لا عامل فيه
فشبه بالمرأة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة
والمراة المعلقة هى التى اساء زوجها فى عشرتها والدليل
على ان الفعل عامل فى المحل ان يجوز العطف على محل الجملة
بالنصب كقول كثير وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات
بالنصب على المحل قوله ما البكا الذى علق عن العمل فيه
قوله ادرى

هذا باب الفاعل

هو مرفوع كقام زيد ومات
عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل
يقال قام رجلان ورجال ونسا كما يقال قام رجل
وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة او مخرجى هم ويلحقه علامة
التانيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس
ويجوز الوجهان فى مجازى التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم
موعظة من ربكم وفى الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى

باب

امرأة والمتصل فى باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند
وفى الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع التصحيح فكمفرديهما نحو
قام الزيدان وقامت الهندات وانما امتنع فى النثر ما قامت
الا هند لان الفاعل مذكر محذوف وقد يحذف فى نحو او اطعام
فى يوم ذى مسغبة يتيما وفى اسمع بهم وابصر ويمتنع
فى غيرهن لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق
بهما من ابواب النواسخ شرعت فى ذكر باب الفاعل وما يتعلق
به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به وبيان باب
المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة
عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه
بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك
ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع
منه فان الضرب واقع من زيد والثانى اسم اسند اليه فعل
قائم به فان العلم قائم بزيد وقولى او مؤول به يدخل فيه
نحو ان تخشع فى قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع

١

قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه فى تاويل الاسم وهو الخشوع
وقولى ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف فى قوله تعالى
مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند
اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه فى تاويل يختلف وخرج
بقولى مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل
لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو مخبر عنه وانما هو
مبتدا والفعل خبره وبقولى بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد
فانه وان اسند اليه شى مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن
تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو فى نية التاخير وخرج بقولى
واقعا منه الى اخره نحو زيد فى قولك ضرب زيد فان الفعل المسند
اليه واقع عليه وليس منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام
زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه
احدث شيا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى
ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ قد عرفت
الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه

فلا يجوز في نحو قام اخوك ان تقول اخواك قام وقد
تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك
قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل
والجملة خبر الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا
يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك
بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك
هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
للعامل فعلا كان كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه
السلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة ابن
نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك
والاصل مخرجوي هم فقلبت الواو يا وادغمت اليا
في اليا والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي
هم بتخفيف اليا الثالث انه ان كان مونثا لحق عامله تا
التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان وصفا

فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاقه
التا جايزا وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع
مسائل احدها ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي التانيث
ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
والاول ارجح وقال الله تعالى فقد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى
فقد جاءكم بينة الثاني ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو
منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي
امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالث ان يكون
العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة ونعم المراة الرابع ان يكون
الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجا الزيود وجاءت الهنود
وجا الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى
الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم
مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتانيث لا غير كما تقول في جات
هند وقام الزيدون بترك التا لا غير كما تقول في قام
زيد والواجب فيما عدا ذلك مسئلتان احداهما

الثاني

الرابع

وهو

المونث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم
وبئس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا
متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في
نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك
حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التا في
النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل
مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر
فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا
احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها
فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
والتقدير او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر
والرابع فاعله متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر
بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع
رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي عامله
وقد يتاخر جوازا نحو جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه

موسى على قدر ووجوبا في نحو اذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني
زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن
زيدا وضرب موسى عيسى الا نحو ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو
اياما تدعوا الثالث الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما
ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث
سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين
جايز وواجب فالجايز كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر
وقول الشاعر جا الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه
موسى على قدر فلو قيل في الكلام جا النذر ال فرعون لكان
جايزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ
يكون عايدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل
في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه
وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابرهيم
لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك

الكلام

نحو قولك ضرب زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيدا اياى لزم
فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب
تاخير المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة
على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية
كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل
عيسى جاز تقدم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء
اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه
وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره
وان عيسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمروا وضربت
عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله
تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه و
جوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم

واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار
المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى
بئس البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر
وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا
زيد واعرابه ان زيد مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم
الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على
الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال
نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع تقدمه على الفعل والفاعل فتقول
زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى
انا وجدناه صابرا نعم العبد اى هو ايوب **باب**
يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول
به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث

انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك
في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا
ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او
معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني
السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته
فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجع والثالث نحو
قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله
لكم واذا قيل انشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف
الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف
الفاعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة
له في بابه فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقدم
عليه ويؤنث له الفعل ان كان مونثا فتقول في ضرب زيد

عمروا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن
في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول
سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة
الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط **احدها** ان يكون مختصا فلا يجوز
ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف
مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف **الثاني** ان يكون
متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز
سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر
على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا جاء اذا جاء زيد ان اذ نائبه عن
الفاعل لانهما لا يتصرفان **الثالث** ان لا يكون المفعول به موجودا
فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج
المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ... ما دام معنيا بذكر قلبه

فاقيم بماء ويذكر مع وجود قوما وقلبه
اجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها
شاذة فيحتمل ان يكون القايم مقامه الفاعل ضميرا مستترا
فى الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا اى ليجزى الغفران قوما وانه اقيم المفعول به
مقامه غاية ما فيه انه المفعول الثانى وذلك جايز واذا
حذف الفاعل واقيم شئ من هذه الاشيا مقامه وجب تغيير
الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا ويكسر ما قبل اخره فى
الماضى ويفتح فى المضارع تقول ضرب يضرب واذا كان
الفعل مبدوا بتاء زايدة او بهمزة وصل يشارك فى الضم ثانيه
اوله فى مسئلة التاء وثالثه اوله فى مسئله الهمزة تقول فى
تعلمت بضم التاء والعين فى انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم
الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر بضم الهمزة والطاء
فى الطاء سبقوا هوى واعتنقوا الهوام فتخرموا
ولكل جنب مضرع وان كان الفعل ماضيا ثلاثيا

معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلث لغات احداها
وهو الفصحى كسر الاول فقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيئا
من الضم تنبيها على الاصل وهى لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص
ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهى لغة
ضعيفة فصل باب الاشتغال يجوز فى نحو زيد ضربته او ضربت
اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبره ونصبه
باضمار ضربت واهنت وجاوزت فهو واجب الحذف فلا موضع
للجملة بعده ويترجح النصب فى نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما متاول وفى نحو والانعام خلقها للتناسب
وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب
فى نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب
الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان
فى نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شئ
فعلوه فى الزبر وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب
ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل فى ضميره او فى اسم عامل

فى ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك
المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا
ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على
زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما
وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثاله ايضا
زيد مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه فى موضع
نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل فى
الضمير نحو قولك زيد ضربت اخاه فان ضرب عامل فى الاخ
نصبا على المفعولية والاخ عامل فى الضمير خفضا بالاضافة اذا
تقرر هذا فنقول يجوز فى الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء
فالجملة بعده فى محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف
وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة لانها مفسرة
وتقدير الفعل فى المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفى الثانى
جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم
بنفسه وفى الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت

لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور
خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة
يجب وتارة يستوى الوجهان فاما ترجح النصب ففى مسايل منها ان يكون
الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهى والدعا كقولك زيدا
اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب
فى ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا
وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك
زيدا وعمروا اضربهما وانما رجح فى ذلك النصب لكون الفعل
المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا
كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع فى الموضعين
وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا او معطوف عليه والخبر
محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة فى مبتدا مخبر

عنه بخبره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه رجال
مكسون فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد
الموصوله بمعنى الذى والفاء بها لتدل على السببية
كما فى قولك الذى ياتينى فله درهم اوفا السببية لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها فقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل
لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا
بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته
وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية وقيل عطف
الاسمية على الفعلية وهما متخالفان فاذا نصبت كانت الجملة
فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فيكون قد
عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب
فى العطف اولى من التخالف فلذلك يرجح النصب قال الله تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية
وهى خلق الانسان ومنها ان تتقدم على الاسم

اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا
ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه واما وجوب النصب ففى ما اذا تقدم على الاسم اداة
خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان
زيدا اتيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر
لا تجزعى ان منفسا اهلكته ٭ فاذا هلكت فعند
ذلك فاجزعى ٭ واما وجوب الرفع ففى ما اذا تقدم اداة خاصة
بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه
يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة
الاسمية واما الذى يستويان فيه فضابطه ان يتقدم
على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم
قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد
قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى
انها جملة فى ضمنها جملة ومعنى قولى ذات وجهين

انها اسمية الصدر وفعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت عطفت جملة اسمية على جملة اسمية
وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية
على فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى
الوجهان واما الذى يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك
زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت
السبعة على رفعه وقرأ شاذ بالنصب وانما يترجح الرفع
فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى
وكل شئ فعلوه فى الزبر لان تقدير تسليط الفعل على
ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى
هنا انهم فعلوا كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه
على ما قبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم ثابت فى
الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا
راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه
باب التنازع يجوز فى نحو ضربنى وضربت

زيدا اعمال الاول واختار الكوفيون فتضمر فى الثانى
كلما يحتاجه والثانى واختاره البصريون فتضمر فى الاول
مرفوعه فقط نحو جفونى ولم اجف الاخلا وليس منه
كفانى ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش
يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه
ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم
طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا
واحدا كقوله تعالى اتونى افرغ عليه قطرا وذلك لان
اتونى فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما
قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر
من معمول ضرب واكرم زيد عمرا مثال تنازع اكثر من
عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت
على ابرهيم فعلى ابرهيم مطلوب لكل من هذه العوامل
الثلثة مثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول
قوله عليه الصلوة والسلام تسبحون وتكبرون

وبمحمد فرد بركل صلوة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب
على الظرفية وثلثا منصوب على انه مفعول مطلق و
قد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما
اذا تقرر هذا فنقول لاخلاف في جواز اعمال اى العاملين
او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون
اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال
الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثانى
كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور ونحو
قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام
ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه
وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان
عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان
اعملت الثانى فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت
قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض
حذفته فقلت ضربت وضربنى اخواك ومررت

وبى اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود
الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح
للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من
التنازع قول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفانى ولم اطلب قليل من المال وذلك لان شرط
هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شئ
واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفانى واطلب الى قليل
فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره
فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جائنى اكرمته
واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا
فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفى معدم السعى لادنى معيشة
وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه
حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب
القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا ابطل ذلك تعين
ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره

ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد
فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب
على كفانى ولو قدرته مستانفا كان منفيا محضا غير داخل
تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص باب
المفعول منصوب ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا
واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل
لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا
فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف
للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا وهو
الصحيح وهى المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق
وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف
كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له
كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص
الزجاجى منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد سرت

وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له
فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وزاد السيرافى سادسا وهو المفعول منه نحو واختار
موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى
الجوهرى المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا س هذا الحد
لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا
ولا تضرب زيدا واجاب بانه المراد بالوقوع انما هو تعلقه
بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب
وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من
المتعلقات ص ومنه المنادى ش اى ومن المفعول
به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعوا
عبد الله فحذف الفعل وانيب عنه ص وانما ينصب مضافا
كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا
ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى

يا رجلا خذ بيدى ص يعنى ان المنادى انما ينصب لفظا فى ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله يا رسول الله وقال الشاعر الا يا عباد الله انى متيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا الثانى ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شى من تمام معناه وهذا الذى به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل الندا كقولك يا ثلثة وثلاثين فى رجل سميته بذلك الثالث ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماى من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان

ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البنا بامرين افراده وتعريفه ونعنى بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعنى بتعريفه ان يكون مرادا به معين سوا كان معرفة قبل الندا كزيد وعمرو او معرفة بعد الندا بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد فى الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبى معه ص فصل تقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامى جاز فيه ست لغات احدها يا غلامى باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى ضعيفة حكى من كلامهم يا ام لا تفعلى بالضم وقرى قل رب

احكم بالحق بالضم والرابعة يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتى على ما فرطت يا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا كقول الشاعر ولست براجع ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوانى اى بقولى يا لهف وقولى يا غلام بالثلاث اى بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر ولحاق الالف او الياء للاولين قبيح وللاخيرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جازت فيه عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرا السبعة ما عدا ابن عامر فى يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرى شاذا الرابعة يا ابتى

بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التى قبلها وينبغى ان لا يجوز الا فى ضرورة واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامى لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيها اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرا السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفونى قال ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى الثالثة كقول الشاعر يا ابن امى ويا شقيق نفسى انت خلفتنى لدهر شديد الرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومى واهجعى وهاتان اللغتان قليلتان فى الاستعمال ص فصل ويجرى ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبنى وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله وما اضيف مجردا ونعت اى على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى

اثبات اليا

اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا
بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على
محله فتقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف
بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك
قال يا حكم الوارث عن عبد الملك يروى برفع الوارث
ونصبه وقال الشاعر يا كعب ابن مامة وابن سعدى
باكرم منك يا عمر الجواد والقوافي منصوبة وقال الاخر
الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق
وقال الله سبحانه يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا
والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه
ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال
الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس
يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع

من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام
تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد
ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وعبد الله قال
تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع
نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تع يا ايها الناس
يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف
واللام اعطي ما يستحقه تقول في البدل يا سعيد
كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد يا سعيد
ا با عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق
يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وعبد الله بالنصب و
هكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا
ولك في نحو زيد زيد اليعملات [illegible]
وثم اذا تكرر المنادى المفرد
مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول
وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى
مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط

منه حرف الندا واما عطف بيان واما مفعولا تقديرا
اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات
زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف
اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين
المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات
من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه
تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين
المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه
الحذف من الاول لدلالة الثاني ص فصل
يرخم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا
فذو التاء مطلقا كطلحة وثابت وغيره بشرط ضمه
وعلميته ومجاوزته ثلثه احرف كيا جعف ضما وفتحا
ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا
وهي تسمية قديمة روى انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود
قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النار

عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم
ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم
يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه
علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب
كما تقول في عايشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتاء فله
ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني
ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف
وذلك نحو الحارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف
ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما
لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا لانه
ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز
الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المحركة الوسط قياسا على اجراهم نحو سقر مجرى
زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة

الصرف وعلمه واجراتهم مجرى المحركة وسطه مجرى
حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في
اجازة حذف الالف وقلبها واوا واشرت بقولي
كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع
النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه فتضمه
وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه
بل يجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة
من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف
ببقا فتحة الفا وفي مالك يا مال ببقا كسرة اللام
وهي قراة ابن مسعود وفي منصور يا منصو ببقا
ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقا سكون القاف
وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق
بضم اعجازهن وهي قراة ابي السرار الغنوي ويا منصو
باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين

يا مالك ومالك

حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية ش
المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا
وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين و
ذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكو
ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا
الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله
ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور
ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال
الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء
وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر فانظري
يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسما ووجب الاقتصار على
حذف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي
لان الاصل مختير او مختير فابدلت اليا الفا وعن
الاخفش اجازة حذفها تشبيها بالزايدة كما شبهوا
الف مرامي في النسب بالف حبارى فحذفوها

وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زايدة بدليل
قولهم درع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي
نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق
بثلاثة حروف وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد
سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي اي يا لميس بحذف
السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة مجرد
والثالث ان يكون المحذوف كلمة براسها وذلك في
المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت
تقول يا معدي ويا حضر ص ويقول المستغيث
يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث لا في المعطوف الذي
لم يكرر معه يا نحو يا لزيد لعمرو ويا لقوم للعجب من اقسام المنادى
المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة
او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
الندا الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام
مفتوحة وذكر المستغاث له بعده بلام مكسورة

وهي متعلقة عند ابن جني بما فيها من معنى الفعل
وعند ابن الضايع وابن عصفور بالفعل ونسب
ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف فهي زايدة فلا تتعلق
بشي وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دايما
على الاصل وهي حرف تعليل متعلق بفعل محذوف تقديره
ادعوا لاجل ذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا
اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال
الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف
كقوله يا للكهول وللشبان للعجب للمستغاث استعما
لان احدهما ان تلحق اخره الالف فلا تلحقه حينئذ اللام
من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد
فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل عليه اللام من اوله ولا
يلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى

فنقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر ألا يا قوم للعجب
العجيب ○ وللغفلات تعرض للاديب ص
والنادب وا زيداه واامير المؤمنين وا راساه ولك
الحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور اي في الاصطلاح
هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول
الشاعر يرثي عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
حملت امرا عظيما فاصطبرت له ○ وقمت فيه بامر الله
يا عمرا والثاني كقول المتنبي ○ وا حر قلباه ممن قلبه شبم
ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفين وا وهي الغالب
عليه والمختصه به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيدُ بالضم ووا
عبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول
وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول
وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا ضرورة فيجوز

اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بها
الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معناه ويقول
النادب ص المفعول المطلق ○ وهو المصدر الفضلة
المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت
جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة ولا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل وليس منه فكلا رغدا ش لما انهى القول في المفعول
به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على
الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة
عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه
فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو
قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر
تالى ابن اوس حلفة ليردني ○ الى نسوة كانهن مقائد
وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس
واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام

حسن وقول العرب جد جده فكلاهما الثاني وجد
مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في
المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول سيبويه
ان المبتدا عامل في الخبر وليس من باب المفعول المطلق
في شيء وقد ينتصب اشياء على المفعول المطلق وان
لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو
كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة
تمييز واسماء الالة نحو ضربته سوطا او عصا
او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا
منها رغدا خلافا للبصريين زعموا ان الاصل اكلا رغدا
وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب
انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من
مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كون

الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه
طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا
يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر
والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم
مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له هو المصدر
المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت
اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل
نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت
وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من
المفاعيل ○ ويسمى المفعول له ويسمى
المفعول لاجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك
له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فا
لحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان
وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما الجمع واحد وهم الكافرون

فلما استوفى الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا
من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد
المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام
لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل
وليس بمصدر فلهذا جا مخفوضا باللام ومثال ما فقد
اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان الذكرى هي علة هزة والهزة وزمنهما واحد
ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل
الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف
الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جا قوله تعالى لتركبوها

وزينة فان ركوبها تتقدم ان تركبوها وهو علة
لخلق الخيل والبغال والحمير وجي به معرورا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى و
فاعل الركوب بنو ادم وجي بقوله جل ثناؤه وزينة
منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى ص
والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في
من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا
او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام
والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى
والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت
مقعد زيد ش الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان
سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم
الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس
من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف

من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالاته فانهما وان كان زمانا ومكانا
لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس
اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع
الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل
حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل
رسالاته وانه ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه
وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم
ان جميع اسما الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق
في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم و
نعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس
وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر
والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشي منهما كالحين
والوقت وان اسما المكان لا ينتصب منها على الظرفية

الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع
احدها اسما الجهات الست وهو الفوق والتحت
والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال
والورا والامام قال الله تع وفوق كل ذي علم عليم قد جعل
ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكان وراهم ملك و
قولي وعكسهن اشرت به الى الورا والتحت والشمال
وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت
سته لكن الفاظها كثيرة ويلتحق باسما الجهات ما
اشبهها في شدة الابهام والاحتياج
الى ما يبين معناه كعند ولدن ولدى والثاني
اسما المقادير والمسافات كالفرسخ والميل والبريد
والثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست
مجلس الامير فالمجلس مشتق من الجلوس الذي

هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس
زيدا وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر واسم
المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة
بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل
او ما فيه حروفه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش
خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع
اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا فلا يسمى مفعولا معه
لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد و
الشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء
زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه
جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو اشترك
زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال
اشترك زيد لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين

وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في
نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على
المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقولي
مسبوق الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه
لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل
وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقول الله تعالى
واجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل
ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا
للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى فعل و
كذلك لا يجوز هذا لك والنيل بالنصب لان اسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس
فيه حروفه ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح و
اتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح
فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف
في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو

المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه
على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي
او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك
لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني
كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاولى
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد
بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال
مبين واما الثانية فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
وبعض النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى
قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية
ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك
كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على
الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد
ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ

وقال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين
من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا
كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب
ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين
وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع
والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما
معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان
يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا
امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف
في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل
ولا مضعف له فترجح ص باب الحال وهو
وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص
مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في
الكلام على بقية المنصوبات منها الحال وهو عبارة
عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني

ان يكون فضلة وثانيها ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف
وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على
ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال و
ليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في
الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى
فبطل المعنى كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف
نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى
متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد
تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحال المذكور الحال
المبينة لا المؤكدة ص شرطها التنكير ش شرط الحال
ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها
بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وقرأ بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح

خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب
الله عليكم اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف
العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير
كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى
حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان
دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال احدثك
بالجزم كما تقول انزل احدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت
وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف
مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي
وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف
النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه
لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب كما تقول
اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت
هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص
والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع

ان او ما ولم يكن مصغرا او لا مضمرا
ولا محدودا ولا محدودا ولا متبوعا قبل العمل
ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا موخرا عنه واعماله مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو ضعيف النكاية اعداءه
ما انت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل
المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب
والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله
فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا
ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت
زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني
ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للمضي
ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه
ما تضرب وتريد بما المصدرية ومثالها قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا

وقد يوكد ان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله
من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا
خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر
لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير
وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا و
الكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني
العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا وهكذا حكم العدد من الاحد عشر الى التسعة
والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وكلام من عطف
في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو
قول المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل
مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس
كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل
زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا وعلى معنى

بحضر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك
لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار
وهو على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسال عن كمية الشي وخبرية بمعنى كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير والتمييز الاستفهامية
منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت
وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز
العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة
اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا
كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول
مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز
كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم
اشتريت والخافض له من مقدرة لا الاضافة خلافا
للزجاج الثالث من مصادر تمييز المفرد ما دل على مماثلة
نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم

وهي عن كمية

ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا
غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير
ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على
ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا فجعل المضاف
اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا
الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل
ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به
عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر علما
اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز
نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقوله مال زيد اكثر مال الا ان كان
افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير
المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال
والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك

في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم
وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقال الشاعر
وتضحى في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز
قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فتم
واعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه رحمه الله
يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ونحو ذلك ولو لم يظهر في البيت
على انه حال موكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
الى التاويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال
ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه
الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه
الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند
الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم

فيهما فالنصب عند ... الا المذهب نحو ... او فقد
التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى
مفرغا ش من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه
والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام
تام موجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى
سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا او قوله تعالى
فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا
الحمار ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها وكان الكلام
التام غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا
او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين
او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل
الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب
النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه

وادوات الاستثناء ثمانية وهي على اربعة اقسام ما هو حرف باتفاق وما هو فعل باتفاق وما ليس ولا يكون وما هو مشترك بين الفعلية والحرفية

الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال
من الواو فيما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على
الاستثنا ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك قرا ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال
من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان
احدهما ان يكون مستثنى من احد وجائت قراة الاكثر على
الوجه المرجوح لان مرجع القراة الرواية لا الراي
والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب
واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط
ولو قرى الا الضالين بالنصب على الاستثنا لجاز ولكن القراة
سنة متبعة وان كان الاستثنا منقطعا فاهل الحجاز يوجبون
النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جا التنزيل قال الله
تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجيزون
النصب والابدال ويقرءون الا اتباع الظن بالرفع على انه

بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على
الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزايدة والجاء
الظن معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل الا في النكرة المنفية
والمستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم
المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سوا كان الاستثنا
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا
القوم قال الكميت وما لي الا ال احمد شيعة ۰ وما لي الا مذهب
الحق مذهب ۰ وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم
على المتبوع فان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به
ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع
بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد
بالرفع وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا و
ما مررت الا بزيد ويسمى ذلك الا الاستثنا المفرغ

في ذلك كله من اسم عام محذوف بتقدير ما قام الا زيد ص
**ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي
بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما خلا وما عدا
وليس ولا يكون نواصب ش** الادوات التي
يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما
وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دايما
فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى
زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم
الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد
بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول
ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام
القوم الا زيدا والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار
بالنصب عند الحجازيين وبالنصب او الرفع عند التميميين
وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه
زعم انها واجبة النصب على الظرفية دايما لنا في ما ينصب

فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول
قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا
زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زايل ووانتصابه بعد ليس ولا يكون
على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما واما اسمهما فالتزم اضماره
لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثنا بهما
وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر
فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة
خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا
ماضية فان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية ص

باب خفض الاسم

اما بحرف
مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والبا للقسم
وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ وا
الكاف وحتى وواو القسم وتاوه ش لما انقضى ذكر

قال وقال ابو بكر الصديق

المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات
وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
وبدات بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا
اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل
ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاولى لاني ذكرتها
في الاستثنا فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت
الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا [illegible] بها
الا عقيل قال شاعرهم ٥ لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم
شريم ٥ فالاسم الكريم مبتدا وفضلكم خبره ومتى لا يجر بها
الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب ٥ شربن بما البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا مع ما الاستفهامية
وذلك في قولهم في السوال كيمه ولولا ي لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر
وقال الشاعر ٥ اومت بعينيها من الهودج ٥ لولاك في ذا
العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة
لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت

ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وينقسم الحروف
المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة البا واللام
والكاف والواو والتا والى ما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ والى ما وضع على ثلثه وهو ثلثه الى وعلى
ومنذ والى ما وضع على اربعة حتى خاصة وينقسم ايضا الى
ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة والواو والتا
ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر
وهو البواقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى
ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين
او مذ يوم الجمعه وما لا يجر الا النكرات وهو رب
تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد
يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمان وهو
لفظ التا قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله
علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو اقل وما يجر
كل ظاهر وهو البا والواو والكاف وفي وحتى ص

او باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم
فضة حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف
او التخصيص او باضافة الوصف المعمول كبالغ الكعبة ومعمور
الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش
لما فرغت من ذكر المجرورات بالحرف شرعت في ذكر
المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك
ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا
لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسي عيال له والثالث
ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة
نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها
اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف
ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص
ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة

على ثلاثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان
المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل الثاني ان يكون على
معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف
ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف
يد زيد فانه لا يصح ان تخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون
على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم
الثاني ان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفة وهذا ايضا ثلث صور اضافة اسم الفاعل كهذا
ضارب زيد الان او غدا او اضافة اسم المفعول كهذا معمور
الدار الان او غدا او اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا
رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا
وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب
زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا اصح
وصف هدي ببالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله
تعالى ثاني عطفه ص ولا يجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تاليه للاعراب

ولا المعرفة في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب
الرجل والضارب راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش

اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين احد

الاضافة ولا مع النون التي التاليه للاعراب ولا مع الالف
واللام تقول جاني غلام يا هذا فتنون واذا اضفت قلت
جاني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال
الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشي كاملا ناقصا
وتقول جاني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك
ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم
لذائقو العذاب انا مرسلو الناقة والاصل المقيمين والذائقون
ومرسلون والمسئلة واحده والعلة في حذف النون ما تقدم
في حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها تاليه للاعراب
احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين و
شياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول
هذا حين يا فتى وهولاء شياطين يا فتى فتجدهما عرابهما

ضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيك حين طلوع
الفجر وهولا شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة
بالاعراب لا تاليه له واما الالف واللام
فانك تقول جا الغلام فاذا اضفت قلت جا غلام زيد
وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف
فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وفي مثله واحد من خمسه امور تذكر
فحينئذ يجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافه احدها ان يكون
المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون
جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد الثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف
اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل
الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على
ما فيه ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه

باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه
وَوَيْ بمعنى بَعُدَ واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله
وكتاب الله عليكم مناول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في
جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش
هذا الباب معقود للاسما التي تعمل عمل فعلها وهي سبعة احدها
اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى
بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وما
سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت
لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض
الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه
انه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واقا
العصا وابابي انت وفوك الاشنب ه كانما ذر عليه الزرنباه
ووا قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب ه كانما ذر عليه الزرنباه
لنا وواها من احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا
يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك

اليا وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا موول
بالاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعة
ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل ش اي شرط
صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول التعريف كقوله
تعالى خاشعة ابصارهم فخاشعة حال من الضمير في قوله
تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف الثاني التخصيص
كقوله تعالى في اربعة ايام سوا للسائلين فسوا حال من
اربعة وهي وان كانت نكرة لكن مخصصة بالاضافة
الى الايام الا لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة
لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول
الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو
نكرة لتاخيره عن الحال ص والتمييز هو اسم فضلة

نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات ش من المنصوبات

التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون

اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع

ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما ابهم

من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلثة الاول

ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين

للهيات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه

بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا

والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعون نعجة

ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما

تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع

كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية

المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة

محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا

وانا اكثر منك مالا وغير محول نحو امتلأ الاناء ماء

زيدا ان يبقى يعتقد ان زيدا معمول للضرب خلافا لقوم من

النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون

ان وما نقول الضرب ضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف

الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت صوت

حمار ان ينصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل

الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يابا

ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويت لا انه

احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني

ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف

النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع

فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل

واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان

الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث

ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح

لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون

واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو

عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم

قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر وقليل قابل للتاويل

فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال

اعجبني ضربتك زيدا واما قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم

بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا واما نفس

راكب معمول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم

وسقا الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان

لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا

فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد

اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا واجاز الشديد بكن

الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا

ولهذا ردوا على من قال في بسم الله ان التقدير ابتداي

بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا

وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الدين هجرتكم

ومسحكم صلبكم رحمان قربانا لانه بتقدير وقولكم

ورحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله و

لهذا رد على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه

لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون موخرا

عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديمه

الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها

حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم

المصدر العامل ثلثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر

من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف للفاعل

كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا

عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول

كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عن هوى

يغلب العقلا وقوله تعالى حج البيت من استطاع

اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في

كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني

المنون ولعمالدا قيس من اعمال لانه يشبه الفعل بالتنكير
كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم
في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ
قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسئ الهه
وللترك بعض الصالحين فقيرا ه تقديره عجبت من ان يرزق
المسئ الهه ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا ص
واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال
عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا
واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي
وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير
خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل
الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة
نحو اما العسل فانا شراب ش النوع الثالث من الاسماء
العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال

على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب
ومكرم ولا يخلوا اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان
بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول
جا الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان ال هذه
موصوله وضارب حال محل ضرب ان اردت المضى او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله
قال امرؤ القيس ه القاتلين الملك الحلاحلا ه خير معد حسبا
ونائلا وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك
الكسائي وهشام وابن مضى وابن جني فاجازوا اعماله
اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على اراده
حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا
فنقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على اراده حكايه
الحال ان الجمله حاليه والواو للحال وقوله سبحانه

وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني
ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال
النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتماه اذا لم تكونا
لي على من اقاطع ه فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي
ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا ان يظعنوا فعجب عيش من قطنا ومثال اعتماده
على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول
الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين
حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش
الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ من ذلك واستدلوا
بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
اذا الطير مرت ه وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير
مع ان خبيرا لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم
والتاخير فبنو ا قد يستعمل للجماعه كقوله تعالى
والملائكه بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء

التي تعمل عمل الفعل امثله المبالغة وهي خمسة فعال
او فعول او مفعال و فعيل و فعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال الآخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه
لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال
الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي واكثر الخمسة استعمالا
الثلثه الاول واقلها استعمالا الاخيرين وكلها
تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب
مرة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم
الفاعل سوا واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم
في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل
لانها محوله عنه لقصد المبالغه ولم يجز الكوفيون
اعمال شئ منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه
وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا
تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل

فاناشارب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل
واجاز الجرمى اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن
فعيل لانه على فعل كعلم وفهم ص واسم المفعول
كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل
ش النوع الخامس من الاسما التى تعمل عمل الفعل
اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكرنا تقول اخا المضروب عبده فترفع العبد بمضروب
على انه قايم مقام فاعله كما تقول جا الذى ضرب عبده ولا
يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف
واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان
اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب
الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص
والصفة المشبهه باسم الفاعل المتعدى
لواحد وهى الصفة المصوغه لغير تفضيل لافادة الثبوت
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا تعمل معمولها

ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية والابدال
وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول والثانى
متعين فى المعرفة ويخفض بالاضافه ش النوع السادس
من الاسماء العامله عمل الفعل الصفة المشبهة باسم
الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث ومثال ذلك حسن فى قولك
مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة
ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهى مصوغة
لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل
هى الداله على التفضيل هى الداله على مشاركه وزيادة كافضل
واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث
الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى
الحدوث واعنى بذلك انما تفيد ان الحسن فى المثال
المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف
اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدث

الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا
مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب
وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا
تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد
بها الحدوث فهى مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل
فاعطيت حكمه فى العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى
وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول فى ضارب ضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم
التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا
لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولى المتعدى الى واحد
اشرت الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة
المشبهة تخالف اسم الفاعل فى امور احدها انها تارة لا
تجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى
فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان على يحسن

ويظرف والثانى نحو طاهر وضامر الا ترى انهما جاريان
على يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان
فى الكلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم الجريان هو الغالب بتقديمى مثال
ما لا يجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا جاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب
فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فانه لا
يقابل الكسرة قلت المعتبر فى الجارات تقابل حركة
بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف يصنع
بقائم ويقوم فان ثانى قائم ساكن وثانى يقوم متحرك
قلت الحركة فى ثانى يقوم منقولة من ثالثه واصل
يقوم يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثانى انها تدل
على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث
ان اسم الفاعل يكون للماضى وللحال وللمستقبل
وهى لا تكون للماضى المنقطع ولا لما يقع وانما تكون

للحال الدائم هذا هو الاصل في باب الصفات وهذا
الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلثة مستفادة
مما ذكرت من الحدود ومن الامثلة الرابع ان معمولها
لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب
الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب
وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها
فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف
اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو
الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا
ونعني بالسببي واحدا من امور ثلثة الاول ان يكون
متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه
الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت
برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف
اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف
كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا

لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل
فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب عمرا
ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع
نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما
الفاعلية وهو متفق عليه فالصفة خالية من الضمير
لانه لا يكون للشئ فاعلان والثاني الابدال من ضمير
مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه
قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر
في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر
الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل
الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون
نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه
فان كان نكرة فنصبه على الوجهين احدهما ان يكون
على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه
بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا

على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة
الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة و
على هذا الوجه والنصب ففي الصفة ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع
في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب
الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر
وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول
مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش
النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
نحو افضل واعلم واكبر وله ثلاث حالات حالة يكون
فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين
احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك
زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان

افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك
قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال
تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم و
عشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية
مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل
امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسوة وحالة
يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى
والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائزا
فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا
لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت افضلا القوم
وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم

احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء وقال
تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
فطابق ولم يقل اكبر وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا انه
لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه
لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير
اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اى يعلم من يضل واسم التفضيل
يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو
فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد
وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه
خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فيقول
مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على

على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهو لغة
قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر
مقدم وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر
عايد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة
الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس
موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبار
مثال ذلك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد وقول الشاعر ما رايت امراء احب اليه البذل
منه اليك يا ابن سنان ه وكذلك لو كان مكان النفي
استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد او نهى نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه
اليك ص باب التوابع يتبع ما قبله في
اعرابه خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي
لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي
خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق

[illegible]

والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة ادرجوا عطف
البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص
النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ
متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق
او المؤول مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا
مؤولة به الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون
وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة
وكذلك ساير امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي
فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل
فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي
فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان
قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال
ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق
وقال عمر بن فاروق قلت ومثال ذلك

[illegible]

في النسق قولك رايت كاتبا وشاعرا قلت
الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا
لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب
الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف
منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب
ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل
رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفايدته تخصيص
او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد
ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد
الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك
عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص
ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف

[illegible]

والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع فى واحد
من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه
والاخو كالفعل والاحسن جانى رجل قعود غلمانه
ثم قاعدا قاعدون س اعلم ان للاسم بحسب
الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب
افراده وغيره ثلثة احوال افراد وتثنيه وجمع و
بحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب التنكير
والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا
يكون الاسم عليها كلها فى وقت واحد لما فى بعضها
من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا
مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا
مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها فى الوقت الواحد
اربعة امور وهى من كل قسمة واحد تقول
جاء زيد فيكون فيه الافراد وان جئت مكانه با
الزيدان او بالزيدون ففيه التثنيه او الجمع بدل

حزب

الافراد وبقيه الوجه وان جئت مكانه هند ففيه
التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت
رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب والجر بدل
الرفع وبقية الاوجه ووقع فى عبارة المعربين ان
النعت يتبع المنعوت فى اربعه من عشرة ويعنون
بذلك انه يتبعه فى الامور الاربعة التى يكون عليها الاسم
وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه فى اثنين من خمسه دايما
وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف
والتنكير ولا يجوز فى شئ من النعوت ان يخالف منعوته
فى الاعراب ولا ان يخالفه فى التعريف او التنكير فان
قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب
خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا
فوصف النكره وهى كل همزة بالمعرفة وهو الذى جمع
وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول

11

فوصف المعرفه وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب
وانما قلنا انه نكره لانه من باب الصفة المشبهه ولا يكون
اضافتها الا فى تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد
عقابه لا ينفك فى المعنى عن ذلك قلت اما قولهم
هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا فاكثر
~~العرب يرفع خربا~~ ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه
لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد ياخذ الجار بجرم
الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين فى اللفظ
وان كان المعنى على خلاف ذلك على هذا الوجه ففى خرب
ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة
وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته فى
الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع ذلك
قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم
فى الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سئل
من قال رايت زيدا او مررت بزيد واما ردت ان تربط

كلامك بكلامه لحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا
ان النعت لا بد ان يتبع منعوته فى اعرابه وتعريفه وتنكيره
واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقيه وهى الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل
الذى يحل محله فى ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا
لضمير المرفوع الموصوف طابقه فى اثنين منها وكملت
له حينئذ الموافقة فى اربعه من عشرة كما قال المعربون
تقول مررت برجلين قائمين وبامراتين قائمتين وبنسا
قائمات كما تقول فى الفعل مررت برجلين قاما وبرجال
قاموا وبرجل قام وبامراة قامت وبامراتين قامتا
وبنسا قمن وان كان الوصف رافعا الاسم ظاهر فان
تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب
المنعوت كما ان الفعل الذى يحل محله يكون كذلك تقول
مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام
ولا يلتفت بكون الموصوف مذكرا الا ترى انك تقول

في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قايم
ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون
الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله
تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب
افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب
ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قايم ابواهما وقايم
اباهم ومن قال قاما ابواهما البراغيث ثنى الوصف وجمع
جمع السلامة فقال قايمين اباوهم واجاز الجميع ان يجمع
الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول
مررت برجال قيام اباهم وبرجل قعود غلمانه وراو
ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع
التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني
او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف
معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع

والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله
الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب
بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض
العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت
عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم
وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع
وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم
مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة
الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف
معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا
امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال و
قد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام بعني

بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم
ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان لم يعرفهم انتهى ص
والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ونحو اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثينة
انها وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من
التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمز وابدالها
الفا على القياس وتوكيد نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي
ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ
الاول بعينه سوآء كان اسما كقوله اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى
اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي

فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول
في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني
لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه جعل فاعلهما
معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة
وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر
في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال
الثاني او اتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول وقوله احبس
احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ
به او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثينة انها اخذت علي مواثقا
وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين
لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان دك كرر عليها
حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة
كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد التكرير

كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني
لان الثاني لم يوت به لتاكيد الاول بل لانشا تكبير ثاني
بخلاف قوله قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر
جي به لتاكيد الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين
وجمعهما موخرة ان اجتمعتا وجمعهما على افعل مع غير
المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزا بنفسه او بعامله وبكلا و
كلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند
ويتصلن بضمير المؤكد وباجمع وجمعا وجمعهما غير مضافة
ش النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ
محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن
الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجي ذاته وتحتمل مجي خبره
وكتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني
ولا بد من اتصالهما بضمير عايد على ذلك المؤكد ولك
ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط

ان تبدا بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه و
يمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع
المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة
الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجي جميعهم
ويحتمل مجي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها بشروط
احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني
ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت
العبد كله فان العبد يتجزا باعتبار الشرا وان لم
يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزا لا بالذات
ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد و
ليس من التاكيد قراة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري

والفرا ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى
تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيهما وهو الظاهر ويحتمل
مجي احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى
لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه
على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما رفع الاحتمال
وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا
على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب
الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما فانه لا يحتمل ان
يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد
والثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع
ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد بهما ومنها اجمع جمعا
وجمعهما وهو اجمعون وجمع وانما يؤكد بهما غالبا بعد كل
فلهذا استغنيت عن ان تتصل بضمير يعود على المؤكد تقول
اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا والعبيد

كلهم اجمعون والاما كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بهما وان لم يتقدم
كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا
اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال
وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية
الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعهما انهما
لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعا وان هذا مذهب
جمهور البصريين وهو الصحيح ص ويخالف النعوت
فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة
وندر يا ليت عدة حول كله رجب ش ذكرت في
هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما
ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجي
بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج

المرعى وقول الشاعر ه انا الملك القرم وابن الهمام ه
وليث الكتيبة في المزدحم ه والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم المسئلة الثانية
ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت
ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا
وذلك انها لا تتعاطف اذ جمعت لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك
انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت
فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ
التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول جاءني رجل
نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على
النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا
رجب ه يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف البيان
وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف

في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح
ضربان عطف نسق وسياتي وعطف بيان وهو الكلام
الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي
موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف
النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف
ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا
في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر
لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت
جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فانه
في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار
اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعني بهذا
ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح
متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع
في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ص
كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش

حفص

اشرت بالمثالين الى ما يتضمنه الحكمين وقوعه موضحا للمعارف
ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب وللك
في خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب
على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على
التمييز قال التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال
انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه
حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان
تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى
ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة
طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون
بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله
محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف
بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم
عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام

وتوكيده

وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم
اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول
وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر ه انا ابن التارك
البكري بشر ه عليه الطير ترقبه وقوعا ه والثاني قول الآخر ه
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ه اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ه
وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا
يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول
ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام
نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم ذكره
في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله
عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا
يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله محل
الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك
لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف

واللام وجب ان يعطى مما يستحقه لو كان منادى ونوفل
لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم يا لاخو فلا بالنصب
فكذلك كان يجاب ان يقال هنا يا اخوينا لا عبد شمس ونوفل
ص وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع
عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو
التابع ولم احده بحد لوضوحه على انني فسرته بقولي بالواو الى
اخره فان معناه ان النسق هو العطف بالواو او الفاء او اخواتهما
وقد عرضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق
الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين
والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى وتقول اذا قيل جاء زيد
وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلثة معان
احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون على عكس الترتيب
فان فهم احد الامور بخصوصيته فمن دليل اخر كما فهمت
المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
وكما فهم الترتيب من نحو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس
الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت
للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرته
قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما
قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الاية بان معنا المراد يموت كبارنا ويولد
صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول
العرب اختصم زيد وعمرو امتناعهم من ان يعطفوا في ذلك
بالفاء وبثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما
لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب
والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع
بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلثة امور التشريك في الحكم
ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان

بينهما ثلثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب ٣
مثله عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب
ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب
في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنا فرجم وسرق
فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل فله درهم
افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل
ذلك والاقرار بالدرهم له وقد تخلف الفاء العاطفة للجمل على
هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب
والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع
بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلثة امور التشريك في
الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي ص وحتى
للغاية والتدريج ش معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج

الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصد التفرقة بينهما
الثانية انه من الالفات المتطرفة ما تصور الفاء ومنها ما تصور
ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف وان كانت
منقلبة عن صورة ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى
وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت
ثالثة منقلبة عن واو صورت الفاء وذلك نحو دعا وعفا والعصا
والقفا ولما ذكرت ذلك احتيج الى ذكر قانون يتميز به
ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل
وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا
وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت
الى تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى
والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان
والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله وتثنية الاسما
تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري

اذا الفعل يوما غم عنك هجاوه فالحق به تا الخطاب ولا تقف
فان ترى باليا يوما فكتبه بيا والا فهو يكتب بالالف

فصل همزة اسم بكسر او ضم وابنت وابن
وابنم وامرا وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين والعلام وايمن الله
في القسم بفتحها او يكسر في ايمن همزة الوصل اي تثبت
ابتدا ويحذف وصلا وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة
كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي
بضمهن واضرب وامش واذهب بكسر وهكذا البواقي

هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهو التي تثبت في الابتدا و
تحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين **الاول** في ضبط
مواضعها فنقول قد استقرانا الكلمة اما اسم واما
فعل او حرف فاما الاسم فلا يكون همزة وصل الا في نوعين **احدها**
اسما غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم
وابنة وامرو وامراة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنيه
السبعة الاولى بمنزلتها نحو اسمان واستان وابنان وابنمان

وقال **الرابع والخامس والسادس** بدل الاضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال
محتمل لان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم
ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل
الاضراب ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط
ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم
فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل
النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين
بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه وضابط صحة ايضا
ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان **باب العدد**
العدد من ثلاثة الى تسع المذكر ويذكر مع المونث
دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة
ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث و
رابع على القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق

منه ولما دونه او ينصب ما دونه **ش** اعلم ان الفاظ العدد
على ثلثة اقسام **احدها** ما يجري دائما على القياس في التذكير
والتانيث فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو
الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر
واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المونث
واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة
الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيونث مع المذكر
ويذكر مع المونث وذلك الثلثة والتسعة وما بينهما
تقول ثلثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام **والثالث** ما له حالتان وهو العشرة
فاذا استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلثة عشر
عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وانه استعملت
غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال
بالتانيث وعشر اما بالتذكير واعلم ان لاسما العدد
التي على وزن فاعل اربع حالات **احدها** الافراد تقول

ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف
هذه الصفة **الثانية** ان يضاف الى ما هو مشتق منه
فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه
واحد من اثنين وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة **الثالثة** ان يضاف لما دونه كقولك
ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل
الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلثة بنفسه اربعة قال الله
تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة
الا هو سادسهم **الرابعة** ان ينصب ما دونه فتقول رابع
ثلثة بتنوين رابع ونصب الثلثة كما تقول جاعل الثلثة اربعة
ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للزمخشري
باب موانع الصرف الاسم تسعة يجمعها وزن
المركب وعجمة تعريفها بفعلها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد
واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى اربعة

ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمه وطلحه
وزينب وسلمى وصحرا فالتانيث والجمع الذى لا نظير له فى الاحاد
كل منهما يستقل بالمنع والبواقى لا بد من مجامعه كل
عله منهن للصفة او العلميه ويتعين العلميه مع التركيب
والتانيث والعجمه وشرط العلم العجمه علميته فى العجمه و
زيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبول التانيث بان
وارمل وصفوان واربب بمعنى قاس وذليل منصرفه ويجوز
فى نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر عند تميم وباب
حذام ان لم يختم براكسفار وامس المعنى ان كان ظرفا معينا
ش الاصل فى الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما
يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او
واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل فى بيت واحد من
قال ه اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ه ركب وزد عجمه فالوصف
قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذى اثبته فى المقدمه
وهو لابن النحاس وقد مثلتها فى المقدمه على الترتيب

ساكنه لم تتغير نحو قامت وقعدت فان كانت متحركة فاما ان تكون
الكلمة جمعا بالالف والتا او لا فان لم تكن كذلك فالافصح
الوقف بابدالها ها تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم
يقف بالتا وقد وقف بعض السبعة فى ان رحمة الله قريب
من المحسنين وان شجرة وتسعة والله ما احفظ منها
ايه وقال الشاعر ه والله انجاك بكفى [redacted] ه
من بعد ما وبعد ما وبعد مت ه وان كانت
جمعا بالالف والتا فالافصح الوقف بالتا وبعضهم
يقف بالها وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه
وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف
على نحو رحمة بالتا وعلى نحو مسلمات بالها بقولى بعد وقد يعكس
فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو
القاضى فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص
وهو الاسم الذى اخره يا مكسور ما قبلها فاما
ان يكون منونا او لا فان ~~فان كان منونا او لا~~

فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا
بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان
تقف عليهما باليا وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال
وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم
من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان
غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف
عليه بالحذف وبذلك وقف على المتعال والتلاق فى قوله
قوله تعالى وهو الكبير المتعال لتنذر يوم التلاق ووقف
ابن كثير باليا على الوجه الافصح ص وقد يعكس فيهن
ش الضمير راجع الى نحو رحمه ها واثبات نا مسلمات
وحذف يا قاضى واثبات يا القاضى اى وقد يوقف
على رحمه بالتا وعلى مسلمات بالها وعلى قاضى باليا وعلى
القاضى بالحذف ص وليس فى نصب قاض والقاضى الا اليا
ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب فى الوقف

اثبات يائه فان منونا ابدلت من تنوينه الفا كقوله تعالى
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى وان كان غير منون وقف على
اليا كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى ص ويوقف على اذا
ونحو لنسفعن ورايت زيدا بالالف ش يجب فى الوقف قلب
النون الساكنه الفا فى ثلثه مسايل احدها اذن هذا هو الصحيح
وجزم ابن عصفور فى شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون
وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف
القراء فى الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا بالالف الثانيه نون
التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعن
وليكونا ووقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ه اصله فاعبدن الثالثه
تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا هذا وقف عليه
العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد
بالحذف قال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها ه لقد
تركت قلبى بها هايما دنفه ص كما تكتبن ش

لما ذكرت الوقف على هذه الثلثة ذكرت كيفية
رسمها في الخط استطرادا فذكرت التنوين في المسائل الثلثة
تصوره الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد
تصور نونا وعن الفراء اذن ان كانت ناصبة كتبت
بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينهما وبين اذا
الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذن ثلثة مذاهب
الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص ويكتب الف
بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو ويرسم
الالف ياء ان تجاوزت الثلثة كاستدعى والمصطفى
او كان اصلها اليا كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا
ص ويكشف امر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية
كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة من
مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمين
من مسائلها احدها انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوا
و بينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو

وابنتان وامراة وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع
فان همزته قطع قال الله تع ان هي الا اسما سميتموها فقل تعالوا
ندع ابنانا وابناكم النوع الثاني اسما هي مصادر الافعال
الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج
فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزته قطع نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم واستغفر الله واحمد الله وان كان
ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي
نحو اخذ واكل والرباعي نحو اكرم واعطى وان كان خماسيا
او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر
فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا
ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل
الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة
قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين
للتخفيف وبقية الحروف همزتها قطع نحو ام او وان
همزاتها

الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها
ما يتحرك بالكسر وهي الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو
اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر او ضم ومنها ما يتحرك
بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما تحرك بالفتح
في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم
في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة
لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله
بقولي بفتحهما او بكسر همزة ايمن ومنها ما تحرك بالضم فقط
وهو امر الثلاثي اذا ضم ثالثه ضما اصليا متاصلا نحو اكتب ادخل
وتدخل تحت قولنا ضما متصلا نحو قولك للمراة اغزى يا هند
لان اصله اغزوى بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي
لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزى ومثلت
قبلها باغز لانبه على ان الاصل اغزوى بالضم بدليل وجوده
اذا لم يوجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه

يبتدا بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم اليا
فاسكنت اليا للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم
ضمت الشين لتجانس الواو وللتسلم من القلب ياء ولهذا
مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه
على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من
يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب
فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب اعطوا الهمزة مجانسة
حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع
المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ان يكسر لا غير
وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردنا
املاءه على هذه المقدمة وقد جا والحمد لله مهذب المباني
مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
تقربه عين الودود ويكمد به الجاهل الحسود شعر
ان يحسدوني فاني غير لائمهم ٭ قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ٭ ومات اكثرنا غيظا بما يجد

انا الذى يحسدونى فى صدورهم لا ارتقى صدرا منها ولا اردا

والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم

مصروفا على النفع به موفقا وان يكفنا شرها

وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه فى ملك

وانفق الفراغ من كتابته فى

الخامس والعشرين من شهر

المحرم سنه بقلم اقل

١٠٩٦

العباد حسين بن

على بن محمد الحسن

زين الدين بحار

اسد عرسها

محمد واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين

اللام للتعريف قد ادغمت فى النون والتابع الثا

ونصف حروف نصفها خمسة وهى من الدال الى الطا

اللام للتعريف قد ادغمت فى النون والتابع الثا

فى حروف نصفها خمسة وهى من الدال الى الظا

ان ماقبلها ينقضى شيا فشيا الى ان يبلغ الغاية

وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون

الاسم المعطوف بها جزا من المعطوف عليه اما

تحقيقا كقولك اكلت السمكه حتى راسها او

تقديرا كقوله القى الصحيفه كى يخفف رحله و

الزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزا مما قبلها

تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى

ماثيقله حتى نعله ص لا للترتيب ش وزعم بعضهم ان حتى

تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفا وليس كذلك وانما هى

لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه افضل الصلوة

والسلام كل شى بقضا وقدر حتى العجز والكسل ولا ترتيب فى

القضا والقدر انما الترتيب فى ظهور المقضيات ص

واو لاحد الشيين او الاشيا مفيده بعد الطلب التخيير او الابا

وبعد الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيين

لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشيا فكفارته اطعام

عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او

كسوتهم او تحرير رقبه ولكونها لاحد الشيين او الاشيا

امتنع ان يقال سوآء على اقمت او قعدت لان سوآء لابد

فيها من شيين لانك لا تقول سواء على هذا الشئ ولها اربعة

معانى معنيان بعد الطلب وهما التخيير او الاباحة و

معنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها

للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحه جالس الحسن او من

السيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ماقبلها

ومابعدها والاباحه لا ياباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع

بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين

جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم بالجائى

منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا

كنت عالما بالجائى منهما ولكنك ابهمت على المخاطب

وامثله ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين

الايه فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع

هو

هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من

بيوتكم او بيوت اباكم الايه وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم

وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ص وام لطلب التعيين

بعد همزة داخله على احد المستويين ش تقول ازيد عندك

ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت

فى عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى

ام هذه معادله لانها عادلت الهمزة فى الاستفهام بها

الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين

استويا فى الحكم فى ظنك بالنسبة اليهما وادخلت

ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك

عندك وتسمى ايضا متصله لان ماقبلها ومابعدها

لا يستغنى باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطا

فى الحكم لا بعد ايجاب ولكن بعد نفى وتصرف

الحكم الى مابعدها بل بعد ايجاب ش حاصل

هاله الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا

بل بعد

فاما اشتراكهما فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني
تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب
واما افتراقهما فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون
لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان
لقصر القلب فقط تقول جاني زيد لا عمرو ورد على من اعتقد
مجيء عمرو دون زيد او انهما جاءا معا وتقول ما جاني وتقول
ما جاني زيد لكن عمرو بل عمرو ورد على من اعتقد الاصل
العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات
ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل انما تعطف
بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف
بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما
بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من
قبل لانه لا يحكم عليه بشي وذلك كقولك جاني زيد
بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن لا انها غير عاطفة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف

انما يبدل النكرة من المعرفة ... الا موصوفة كما في قوله تعالى ... بالناصية ناصية كاذبة ... وتبدل المعرفة من النكرة ... الى صراط مستقيم صراط الله وتبدل المعرفة من المعرفة ... وقيل الكل ... وتبدل النكرة من النكرة ... زيدا ... درهما دينارا ... ونحوها

العطف سهوا ظاهر ص والبدل فهو تابع مقصود بالحكم
بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض
نحو من استطاع اليه واشتمال نحو قتال فيه واضراب ونسيان
نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول او الثاني وسبق
اللسان او لا اول وتبين الخطا ص الباب الخامس من ابواب
التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة
فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج
للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع
المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج
لعطف النسق كجاني زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل
كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك
جاني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم
اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز

ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر
عنه بانه يتسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه
ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف
ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل
فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها
شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا
حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام
لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين
الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالاية الثانية
على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو
مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس من ومختلفين نحو الشهر

الناس م

وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم
على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل
وهو مساو له في وزنه فالاول كان تسمي رجلا قتل بالتشديد
او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق او نحوه من الافعال
الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها
خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد وتشكر وتغلب
ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب
الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار
بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد
كشاب قرناه وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب
المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب
المبني والصرف وعدمه انما يقال لان في المعرب والمراد
التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضر
موت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون

الكلمة من اوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد
وصلح وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه
ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان يكون الكلمة
علما في لغة العجمة كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس
ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان نسمي رجلا بلجام
او ديباج الثاني ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلهذا
انصرف نوح ولوط قال الله تع الا ال لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى
انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا
النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة
الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان
المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها
في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب لاعراب
واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف
ثم دخلته الاداة او اضيف جر بالكسر فاستحال

اقتضاؤهما الجر بالفتحة حينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية
العلة الخامسة العدل وهو نحو الاسم من حاله الى
اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف
وواقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على وزنين احدهما
فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر و
زحل وجح والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن
فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة بني تميم
خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال
اتاركة تدللها قطام ورضينا بالتحية والسلام وقال
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فان كان اخره راء كسفار لماء وحضار لكوكب
ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على
الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع
الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد
به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان

في موضع رفع على انه معدول فيقول مضى امس بما فيه
ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه تضمن معنى
الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رايته مذ
امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا
ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه الصرف
بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم
معين كقولك جئت يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول
عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان
سحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع
في الصفات ضربان واقع في العدد ياتي على صيغتين
فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما
تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث
ورباع ومربع قال في البخاري لا تتجاوز العرب الاربعة
فهذه الالفاظ الثمانية معدولة وتخريج عن
الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد

واثنا معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة
والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة وثلاثة
واربعة اربعة واما قوله عليه الصلوة والسلام الليل مثنى
مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل
بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت
بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك
تقول رجل رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى
مؤنث لافعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام
او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر
قال الله تع انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى
ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين
في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس
في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب وكان القياس

ان يقال الاحر ولكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية لم تعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوان وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتها بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل فانصرفا لقولهم عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثها سكرى وحمراء بغير التا العلة السابعة الجمع وشرطه على صيغة لا تكون الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفا

كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتا كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على الثلاثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا

يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيان الجمع والفا التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهي ثلاثة اشيا التانيث بغير الف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب وبعلبك ومعدي كرب وابرهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد امرين العلمية والوصف وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة فمثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران ص

باب صيغة التعجب

له صيغتان ما افعل زيدا الما بمعنى شي وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله وافعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت

البا في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش التعجب تفعل من العجب والفاظه كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلثة اوجه احدها

ان يكون م

الخبر نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان يكون نكرة
موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان يكون
معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين
فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا عظيم او الذي
حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل
فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما أُحَيْسِنَ
واما أُمَيْلِحَهُ وزعم البصريون انه فعل ماضي وهو الصحيح لانه
مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه
يلزم مع يا المتكلم نون الوقاية فيقال ما افقرني الى عفو الله
تعالى ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه
اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل
التفضيل خصوصا لكونه على وزنه ولدلالته على الزيادة
وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها
وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع
الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على

الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماضي
ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية
فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال
من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار
ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى
فلان واترب واغد البعير يعني صار ذا ورق وذا زهر
وذا ثروة وذا متربة وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب
وحولت صيغته الى افعل بكسر العين فصار احسن زيد و
استقبح اللفظ باسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيد البا
لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امر بزيد
فهذه البا تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في
الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جايز
الحذف كقول سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا من
ما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان

الخطاء
من غير فعل ولهذا خطي من بناه من الجلف والحمار
فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو
الص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان
من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه
من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون متصرفا
معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما
واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقيل
الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان
من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة
ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من
نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن
افعل لانهم قالوا من ذلك هو المى واعرج واسود واحمر والمى وادعج
هذا باب الوقف في الافصح على نحو رحمه بالها وعلى
مسلمات بالتا اذا وقفت على ما فيه تا التانيث فان كانت

